

استعادت وسائل إعلام عربية أرشيف "خناقة نسوان" شهيرة بين أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وغريماتها ليلي ابن علي زوجة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي. ونشرت "العربية نت" تفاصيل عن هذه الواقعة بمناسبة مذكرة التوقيف الدولية التي أصدرها القضاء التونسي أمس الاثنين بحق سهى عرفات، ونفيها السريع من مالطا لما ورد في حثياتها وموجباتها من تهمة لها بالفساد. وقالت "العربية نت": "الخناقة كانت شهيرة إلى درجة أن صداها وصل سريعاً إلى السفير الأمريكي السابق لدى تونس روبرت جوديك، فسجل أهم تفاصيلها في برقية دبلوماسية كشفها فيما بعد صياد البرقيات الدبلوماسية المعروف باسم "ويكيليكس"، وأورد الخناقة بتفاصيلها بين سهى و"أميرة قرطاج"، كما كانوا يلقبون ليلي الطرابلسي". وانتهت تلك الخناقة النسائية بهزيمة سهى عرفات بالضربة القاضية، حيث سحبت السلطات منها الجنسية التونسية ورموا أغراضها في الشارع هي وابنتها، وطردوها من البلاد التي خسرت فيها أرملة الرئيس الفلسطيني الراحل المال الكثير، ومعه الآمال بأن تتخذ من تونس وطناً بديلاً لها ولا بنتها يتيمة الأب. وكتب السفير جوديك في البرقية المؤرخة يوم 16 نوفمبر 2007 أن الجريدة الرسمية بتونس نشرت في 7 أغسطس ذلك العام مرسوماً رقمه - 1976 2007 وصادر في 2 أغسطس، وكان يتضمن عبارة واحدة فقط، وهي "إسقاط الجنسية التونسية عن سهى عرفات"، والتي حصلت عليها قبلها بعام هي وابنتها زهوة البالغ عمرها الآن 13 سنة. وفسرت سهى عرفات للسفير أسباب ما جرى لها، مشيرة إلى أن كراهية شخصية كانت تكنها لها زوجة ابن علي، وقالت له: "أكاد لا أصدق ما فعلته بي ليلي، فقد خسرت كل شيء وصادروا أملاكي بتونس، حتى بتزوير وثائق نقل الملكية".

وأوضح جوديك أن أرملة عرفات خسرت ما يعادل 3 ملايين و005 ألف دولار استثمارتها في "مدرسة قرطاج الدولية"، وهو مشروع كانت فيه شريكة ليلي ابن علي. وحول تفاصيل الواقعة فقد حصلت أرملة عرفات على قرض من بنك الإسكان التونسي قيمته 300 ألف دينار لتشارك بالمدرسة، مشروطاً بأن تسدده خلال 5 سنوات، واتصل السفير الفرنسي سيرج دي غالييه بها في إحدى المرات وأخبرها بأن لديه معلومات ضدها وضد ليلي ابن علي، وفيها تهمة للثنتين بالتخطيط لإغلاق مدرسة فرنسية شهيرة في تونس العاصمة، لكي تتمكن مدرستهما من النجاح. واتصلت سهى بليلى وأبلغتها بغضب السفير الفرنسي، فردت عليها شريكها في ذلك الوقت بأنه لا علاقة له بالموضوع، وقالت: "هذه بلادنا ونتصرف بها كما نشاء"، بينما قالت سهى: "عندئذٍ طلبت عدم الاستمرار كشريكة في المدرسة". وأشارت "العربية نت" إلى أن المدرسة التي تحدث عنها السفير الفرنسي، وقال: إن ليلي وسهى خططتا لإغلاقها لكي ينجح مشروعهما المشترك، هي "مدرسة بوعبدلي" البريئة سهى عرفات من قضيتها. وثبت أن ليلي الطرابلسي هي التي قررت إغلاقها لمنع المنافسة المحتملة مع "مدرسة قرطاج الدولية"، وحاولت سهى إقناعها بآلا تفعل، لأن المنافسة بنهاية المطاف هي لصالح المدرسة الجديدة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/11/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com